

غريب الحديث لابن قتيبة

لأنها ياء مُتَصَلِّية بها في كتاب الْمُصَحَّفَ على صورة " فَنَادِيهِ " .
وكذلك كلَّ حرفٍ يحتمل المعنيين فلا يُفَارِقُ فيه الكتاب إذا ذكَّرَ .
وحدَّثني أبي قال ثنا الرياشي عن أبي يعقوب الخَطَّابِيِّ عن عمِّه قال قال الزُّهْرِيُّ : "
الحديثُ ذَكَرَ يُحَدِّثُهُ ذُكُورُ الرِّجَالِ وَيَكْرَهُهُ مُؤَنَّثُهُمْ " . وأراد الزُّهْرِيُّ : أنَّ
الحديثُ أرفعَ العِلْمِ وأجلُّه خَطَرًا كما أنَّ الذكورَ أفضَلُ من الإناث فأَلَيْسَ
الرجالُ وأهلُ التَّمْيِيزِ منهم يُحِبُّونَهُ وليس كالرأْيِ السَّخِيفِ الذي يُحَدِّثُهُ سُخَفَاءُ الرِّجَالِ
فَضَرَبَ التَّذْكِيرَ والتَّأْنِيثَ لِدَلَالَةٍ . وكذلك شَدِيدُ ابنِ مسعودٍ القرآنَ فقال : هو
ذَكَرٌ فَذَكَرَ رُوِّهُ أَيُ : جَلِيلٌ خَطِيرٌ فَأَجَلُّهُ بالتذكير ونحوه : " الْقُرْآنُ فَخْمٌ
فَفَخَّ مَوْنُهُ " .

وقال أبو محمد في حديث عبد الله بن مسعود قال : ما من شيء من كتاب الله جلَّ وعزَّ
إِلَّا وقد جاء على أَذْلالَةٍ .
قوله : على أَذْلالَةٍ يُرِيدُ : على وَجْهٍ ومنه قول زياد في خطبته البتراء : " وإذا
رَأَيْتُمُونِي أُزْفِذُ فيكم الأمر فأَنْفِذُوهُ على أَذْلالَةٍ " أي : على وَجْهٍ . قال أبو زيد :
يقال : دَعَوْهُ على أَذْلالَةٍ